٢٢٤- وَكَأَرى السَّابِقِ نبأً أَخْبَرا حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرا

(وكأرى) خبر مقدم و (السابق) بالجر نعت أرى المجرورة بالكاف و (نبأً) بتشديد الباء الموحدة مبتدأ مؤخر، و (أخبرا - حدث أنبأ) معطوفات على نبأ بإسقاط حرف العطف و (كذاك) خبر مقدم و (خبرا) مبتدأ مؤخر.

ومذهب طائفة من العرب، أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر - مثنى أو مجموع - أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع، فتقول: «قاما الزيدان» و «قاموا الزيدون» و «قمن الهندات». صاغها نظماً في قوله:

٢٢٨- وقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

(وقد يقال سعدا) على لغة قليلة، و (سعدا) الزيدان، و (سعدوا) الزيدون، (وقد) حرف تقليل هنا و (يقال) فعل مضارع مبنى للمفعول و (سعدا) في موضع رفع على النيابة عن الفاعل على الإسناد إلى اللفظ (وسعدوا) معطوف على سعد (والفعل) الواو للابتداء وتسمى واو الحال و (للظاهر بعد) متعلقان بمسند وبعد مبنى على الضم لقطعها عن الإضافة مع نية معنى المضاف إليه و (مسند) اسم مفعول مرفوع على أنه خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب على الحال من نائب فاعل يقال وفاعل سعدا وسعدوا محذوف مدلول عليه بقوله مسند للظاهر وتقدير البيت وقد يقال سعد الزيدان وسعدوا الزيدون والحال أن الفعل مسند للظاهر بعد.

تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين: أحدهما: أن يسند الفعل إلى ضمير مؤنث متصل. نحو: «هند قامت»، و «الشمس طلعت» الثاني: أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقي التأنيث، نحو: «قامت هند». صاغها ابن مالك نظما في قوله:

٢٣١- وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ بِنْتٌ ذَاتَ حِرِ

(تلزم) أي تاء تأنيث، و (متصل) سواء عاد على مؤنث حقيقي «كهند قامت» أو مجازي «كالشمس طلعت».

(وإنما) حرف حصر و (تلزم) فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود إلى